

الدرس الأول من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة

من بداية المنظومة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة الدرس الاول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

فبما اننا ولله الحمد والمنة اه انتهينا من كتاب الشيخ محمد رحمه الله وجعل قبره روضة من رياض الجنة وهو كتابه العظيم القواعد المثلث في صفات الله واسمائه الحسنى فننحب ان نعقبه بشيء من - 00:00:25

من قواعد اهل السنة والجماعة قبل ان نبدأ في المتن المعتمد وهو العقيدة الطحاوية. وذلك لأن طريقة التعلم على طريقة التأصيل التقعيد هي من انفع ما يكون لطالب العلم ودائما نقول ذلك - 00:00:41

فان الانسان لو تبع تلك الجزئيات والتفاصيل لطال به الزمن وآآ اضطربت تلك الجزئيات في ذهنه ولم ترسخ لكن اما اما القواعد والاقبال على القواعد فانه مما يعين الطالب على ظبط العلم وعلى فهم العلم وعلى معرفة - 00:00:55

اجزاء وتفاصيل هذا الفن فعلم العقيدة له قواعده المعتمدة عند اهل السنة والجماعة وله اصوله وضوابطه فاحبببت ان الخصها في هذه الارجوزة الخفيفة واسأل الله جل وعلا ان يعيننا واياكم على على انهاءها واتمامها وانا اشترط ان شاء الله - 00:01:15

اه انا لن نطيل في شرح الابيات وانما لتوضيح بعض العبارات الصعبة اذا مرت علينا اذا من علينا شيء منها اه وتوضيح فكرة القاعدة فقط وتوضيح فكرة القاعدة. ومن اراد التوسيع في ذلك فهناك كتاب اسمه - 00:01:35

اه القواعد المذاعة في مذهب اهل السنة والجماعة لعله يجد بغيته فيها باذن الله الواحد الالان نبدأ ومن قارئ ناس يا شيخ عبد المجيد تفضل بس اقرب بيت عشان نضبطها بالشكل لان اللي عندكم النسخة ذي ما ظببت بالشكل - 00:01:51

ايوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. طبعا هو عبارة كل كل بيت عبارة عن قاعدة كاملة. احيانا يمر عليك في البيت الواحد قاعدتان واحيانا يصير نص القاعدة طويلا فلا بد فاذا اضطرت اني انظمها في بيتين لكن في الاعم الالغلب ان القاعدة في بيت واحد فمن حفظ هذه المنظومة باذن الله يكون قد حفظه - 00:02:08

قرابة المئة قاعدة عقدية ان شاء الله. هم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الناظم وفقه الله تعالى. الحمد لله على ما قدره حمدا به عز حياة الاخرة يحتاج الى تعليق هذا - 00:02:30

هذا ما يحتاج الى تعليق ولا انا مطولين فيه لكن لكتني انه فيه على مسألة او بعض المسائل وهي قوله الحمد لقد اختلف العلماء رحهم الله والله تعالى هل الحمد مراد للشكر او لا - 00:02:51

والقول الصحيح في هذه المسألة هو ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان بين الحمد والشكر عموما وخصوصا بمعنى ان الحمد والشكر يتفقان في شيء وينفرد كل واحد منها في شيء اخر - 00:03:05

فاما قيل الحمد فان الحمد له اه عموم باعتبار اسبابه فالاسباب التي يحصل بها الحمد اكثر من الاسباب التي يحصل بها الشكر. اليك كذلك يعني الحمد يكون حمدا ابتدائيا وحمدا جزائيا. بمعنى انه يقابلك رجل من الناس لم يسبق لك عليه نعمة ويرحمنك - 00:03:19 لشجاعتك ويحمدك لبطولتك ويحمدك لشهادتك. ها فهذا حمد وليس شكرها. لماذا؟ لانه حمد ابتدائي واما الثاني فهو حمد جزائي وهو

ان يقابلك بالحمد بعد نعمة صدرت منك له فالحمد يكمن ابتدائيا تارة ويكون جزائيا تارة - 00:03:42

بس هذى واما الشكر فانه لا يكون الا جزائيا. لو اني قابلتك يا ابا عبد العزيز وليس ثمة سابق معرفة وقلت اشكرك يا اخي. ايش بتقول على ماذا؟ فاذا الشكر لا يكون ابتدائيا وانما لا يكون الشكر الا جزائيا. فاذا هنا صار الحمد اعم - 00:04:01

صار الحمد اعم من الشكر. واما اه الشكر فانه اعم من الحمد باعتبار وظائفه التي يؤدى بها فالحمد ليس له الا وظيفتان. فالحمد يؤدى بالقلب وبالسان فقط. وليس هناك حمد بالجوارح - 00:04:18

اما الشكر فان له ثلاث وظائف. الشكر له ثلاث وظائف. فالشくる يؤدى بالقلب ويؤدى بالسان ويؤدى بالجوارح. فصار السكر اعم من الحمد باعتبار اسبابه اه عفوا صار الشكر اعم من الحمد باعتبار وظائف ادائه - 00:04:35

والحمد اعم من الشكر باعتبار اسبابه واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم وجمع من المحققين. نعم قال وفقه الله تعالى الحمد لله على ما قدره حمدا به عز حياة الاخرة ثم الصلاة والسلام - 00:04:51

كلما اضاء نجم في السماء ثم الصلاة والسلام كلما اضاء نجم في السماء واظلم على النبي الهاشمي المصطفى على النبي شدد الياء على النبي الهاشمي المصطفى وصحابه والتابعين الحنفاء. اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:05:12

اصح الاقوال فيها ما قاله ابو العالية رحمه الله من انها ثناء الله على عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لك ما معنى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام؟ فقل معناها ثناء الله عليه في الملا الاعلى - 00:05:36

فان قلت ولماذا جمعت بين الصلاة والسلام هنا؟ افلا تكتفي بالصلاحة؟ فاقول جمعت بينهما اقتداء بالقرآن في قول الله بكتاب الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:05:51

فان قلت ولماذا تدعوا بالسلام للنبي صلى الله عليه وسلم وقد مات؟ وهل يحتاج للسلامة بعد موته فنقول ان دعوتنا بالسلامة للنبي صلى الله عليه وسلم آآ يدخل تحتها عدة امور. الامر الاول سلامه جسده من - 00:06:05

الاعتداء وكم من المحاولات التي مرت في آآ في قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها تبوء بالفشل. كما فعله الرافضة كما هو معروف في التاريخ فالشاهد انا ندعوا ان الله جل وعلا يسلم جسده. وهذه واحدة. الامر الثاني آآ ندعوا ان الله جل وعلا يسلم امته. فان سلامة امته سلامة - 00:06:21

فان سلامة امته سلامة له فاذا سلامته سلامة لامته وسلامة امته سلامة له. وكذلك ندعوا ان يسلم شريعته اذا قلنا عليه الصلاة والسلام فنقصد السلام على شريعته بمعنى ان يحفظها الله جل وعلا باقية - 00:06:43

اه الى الى قيام الساعة بعيدة عن ايدي اه من يدسون فيها ما ليس منها ما ليس منها ماشية كلها واضح قال وفقه الله تعالى فهذه ارجوزة مفيدة جامعة قواعد العقيدة ها انتبه - 00:07:02

فهذه ارجوزة مفيدة. جامعة قواعد العقيدة جامعة حال يعني مفيدة حال كونها جامعة فهذه ارجوزة مفيدة جامعة قواعد العقيدة قواعدا ولذلك الظبط بشكل طيب هذى فائدة وهذه ارجوزة مفيدة جامعة قواعد العقيدة فخذها مني سهلة ولتهلي وصحح الاخلاص - 00:07:25

للرب العلي. هم. وتنهلي ولتنهلي امر بالننهل وصحح الاخلاص للرب العليم واضح كلها واضحة قال وفق هذه القاعدة الاولى قاعدة لا يؤخذن المعتقد الا من النص الصحيح المعتمد. هذه القاعدة الاولى - 00:08:00

وهي قاعدة متفق عليها بين اهل العلم رحمهم الله تعالى وقد دندننا حولها كثيرا في كتبنا وشرحنا للقواعد وهي ان اهل السنة والجماعة لا يأخذون معتقداتهم الا من الكتاب والسنة - 00:08:18

وقد دلت الادلة الكثيرة على وجوب الاعتصام والاستمساك بكتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهذه القاعدة هي الفيصل بين اهل السنة واهل البدع واهل التوفيق واهل - 00:08:31

اه الخذلان فجميع الطوائف لا تأخذ معتقداتها من الكتاب والسنة اه كما فعله اهل السنة بل كثير من اهل البدع يأخذ معتقداته من

عقله المجرد كما فعله الفلاسفة اتباع اه اليونانيين - 00:08:45

من الجهمية والاشاعرة والمعتزلة وغيرهم هؤلاء لا يأخذون معتقداتهم من الكتاب والسنة وانما يعتمدون في المقام الاول على عقولهم
فما قررته عقولهم فهو العقيدة المعتمدة وما نفته عقولهم فهو العقيدة الممنفية - 00:09:01

فاما مبدأ الاتبات والنفي عند هؤلاء انما هو مبني على العقل ومن اهل البدع من صار يأخذ معتقداته من مواجهيه ومكافاته وخوارق العادات كالصوفية والخيالات والمنامات والرؤى والاحلام وغيرها فهو لا يعتمدون في عقائدهم على هذه الامور. يرى ولی من اولائهم ان في هذا المكان ولیا مدفونا من اولیاء الله. ثم في الصباح يخبر الناس ويبينون على - 00:09:17

قبره ويطوفون عليه على وهم يطوفون على وهم بمجرد رؤيا يثبتون عقائدهم بهذه الطرق ومنهم من يعتمد في اثبات عقائده على المرويات الكاذبة والدجل العظيم المنسوب الى آل البيت وهم الرافضة - 00:09:42

فاما اهل السنة والجماعة قصرروا الاعتقاد على دليل الكتاب وعلى دليل السنة ولذلك لا تجد عقيدة يقررها اهل السنة الا وعليها دليل من القرآن ومن السنة. يقول الله جل وعلا وهذا امر وهذا امر مطلوب - 00:09:57

ولذلك الله جل وعلا امتحن الذين يمسكون بالكتاب. فقال الله جل وعلا والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. وقد امرنا الله جل وعلا باتباع كتابه وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. فقال عليه الصلاة والسلام لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا - 00:10:13

تاب الله وسنة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور الحديث - 00:10:33

وفي اه الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ من اطاعني من اطاعني آآ قال عليه الصلاة والسلام كل امتی يدخلون الجنة الا
من ابی قالوا ومن يأبی يا رسول الله - 00:10:49

قال تذكرون الحديث من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد فسد ابی ويقول عليه الصلاة والسلام في تفسير الرؤيا التي
جاءت فيها الملائكة له وقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا لكم مثلا الى اخر الحديث قالوا - 00:11:06

مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اطاع الداعية دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يطع الداعي اه لم
يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا من الداعي؟ قالوا محمد - 00:11:26

قالوا محمد فاذا من اطاع النبي صلى الله عليه وسلم دخل مأدبة الله وهي الجنة دخل الجنة وهي المأدبة العظيمة ويقول النبي صل
ى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ويقول واياكم ومحدثات الامور. الاحاديث في هذا
كثيرة - 00:11:43

لكن كلها تصب في ميزاب هذه القاعدة العظيمة التي هي اول ما ينبغي ان يتعلمها طالب العلم في الباب الاعتقاد انه لا يجوز لك ان
تعتمد اي عقيدة الا وعلى هذه العقيدة دليل من الكتاب ودليل من السنة. اتفقنا على هذا يجمعها ومتفق عليها ايضا يعني بين اهل العلم
رحمهم الله - 00:12:03

ولذلك اسئل مما يمتحن به الانسان. اسئل هل لك اصول يساق منها المعتقد غير الكتاب والسنة؟ فان قال نعم فهو بدعي. وان
قال لا فهو سني اذا هذه القاعدة الاولى - 00:12:22

نعم زين ذا الشرح ماشي ما بدنا نطول اه ما ودنا نطول نعم قال وفقه الله تعالى قاعدة لا يؤخذن المعتقد الا من النص الصحيح
المعتمد بفهم اصحاب النبي المصطفى والتابعين الاولين الحنفاء. وهذه القاعدة هي الثانية - 00:12:35

وهذه هذه قاعدة ثانية وهي ان كل فهم يخالف فهم سلف الامة في العقيدة والعمل فانه باطل ولا يجوز لك ايتها المسلم اذا اردت
النجاة في دينك ودنياك وعقيدتك لا يجوز لك ان تفهم الكتاب والسنة الا على فهم سلف الامة - 00:12:56

فان اصح الفهوم في الكتاب والسنة هو فهم السلف رحمهم الله. واذا قلنا السلف فمعنى بهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين لهم. باحسان الى يوم الدين فكل من اه اقتفى اثر النبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا في العقائد والاعمال والاقوال

والاعتقادات كل هؤلاء يسمون - 00:13:16

اہ بالسلف ولكن على رأسهم اصحاب النبي صلی الله علیہ وسلم. ولذلك قال بفهم اصحاب النبي المصطفی اہ والتبعین الاولین الحنفاء فان من تابع فهم اصحاب النبي وسلم فهو من اهل النجاة. يقول علیه الصلوة والسلام من كان علی مثل ما انا علیه الیوم واصحابی وقال علیه الصلوة والسلام - 00:13:36

اقتدوا بالذین من بعد ابی بکر وعمر والاحادیث فی ذلك کثیرة. فاذا كل من فهم عقیدة او كل من فهم ایة او نصا او حدیثا عن النبي صلی الله علیہ وسلم على غير فهم سلف الامة فاننا نقول فهمک باطل. ولذلك جعل العلماء من جملة الردود على اهل البدع ان فهمکم هذا مخالف - 00:13:58

لفهم سلف الامة. ولذلك رددنا علی الاشاعرة فی تأویلهم للیدین فی قول الله جل وعلا بل يداه مبسوطتان. قالوا النعمة والقدرة کيف نرد علیهم؟ وش نقول لهم نقول هذا مخالف لهم - 00:14:18

السلف رحّمهم الله وكذا رددنا علیهم فی تأویل الاصابع بانها بانها الذات وكذا تأویل الوجه بانه الذات وكذا تأویل الاستواء بانه الاستیلاء وكذا تأویل يعني تأویل الرجل بانها طائفۃ من الناس - 00:14:32

وتأویل الرحمة بانها ارادۃ الاحسان او الغضب بانه ارادۃ الانتقام وغير ذلك كل ذلك رددناه لماذا؟ لانه بنی علی فهم مخالفة لهم سلف الامة. فاذا انتبهوا يا اخوان ترى هناك دعوات كثیرة ترید ان تفصل دلالة الكتاب والسنۃ عن فهم سلف الامة - 00:14:50 ترى اعلموا والله اعلموا ولا ولا يخدعونکم انتبهوا لان متى ما فصل الكتاب والسنۃ عن فهم سلف الامة ترى اعلم ان كل سوف يستدل بدعنته بدلیل من القرآن والسنۃ - 00:15:08

لان القرآن حمال وجوه ويستطيع کل مبتدع ان يلوي وجه الاستدلال حتى يخدم بدعنته. كما فعله الزمخشري فی قول الله جل وعلا لن تراني استدل بهذه الایة علی نفی رؤیة الله جل وعلا يوم القيمة هل هذا صحيح؟ الجواب لا. کيف نرد علیه؟ هل تقول والله سند الایة ضعیف؟ او سندھا فیه اضطراب - 00:15:21

ما تقدر تتكلم في السند لكنك تقول يا زمخشري انك فهمت هذا النص علی فهم مخالف لهم سلف الامة فاذا فهمك هذا باطل اذا القاعدة الثانية التصاقا وثیقا مع القاعدة الاولی - 00:15:42

اننا نأخذ معتقداتنا الا من الكتاب والسنۃ وهذا هو الاصل الاول. الاصل الثاني ان يكون طريق اخذنا للكتاب والسنۃ علی فهم سلف. ایاك ایاك ان تزیغ لا يمین ولا شمال - 00:15:55

ولذلك يستطيع اهل الشرک والوثنية يستدلون بالقرآن علی شرکهم. عرفت کيف؟ كما فعله الصوفیة فی قول الله جل وعلا الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم يحزنون يستدلون بها علی جواز الطواف حول قبور الاولیاء یس كذلك؟ يستدلون بها علی جواز الذبح للالویاء. يستدلون بها علی جواز تقبیل اه قبول - 00:16:05

الاولیاء والتبرک بتربیة الاولیاء والاعتكاف عند قبور الاولیاء ودعاء الاولیاء والاستغاثة بهم من دون الله جل وعلا. ولذلك اول ما يفجأوا هذا هذا المشرک وبهذه الایة اذا انکرت علیه قال يا اخی هذولی اولیاء الله والله يقول الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم يحزنون. کيف ترد علیه؟ تقول يا اخی والله لو - 00:16:25

لو جمعنا حمیر العالم كلها علی ان تفهم من الایة هذه هذا الفهم فانها ما ما استطاع الحمار ان يفهم هذا. فضلا عن سلف الامة فسلف الامة متفقون على ان هذه الافعال الشرکیة والوثنیة التي تستدل بهذه الایة - 00:16:45

انها غير داخلة في هذه الایة. کيف يستدل بالقرآن الذي جاء لنفی الشرک وابطاله على مسائل شرکیة ووثنیة استدلوا الصوفیة علی جواز دعاء النبي بقول الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله. جاؤوك قال واحد منهم يقول - 00:17:00

هنا مطلق والاصل البقاء المطلق على اطلاقه من قال انها مطلق؟ وین فهم سلف؟ وین فهم سلف الامة على ان المجيء هنا انما هو مجیء له فی ایش؟ فی حیاته. هذا فی جمیع فهم اصحاب النبي علیه الصلوة - 00:17:17

والسلام اسمع الفلسفه یفهمون نفی الصفات من سورة الاخلاص الاخلاص التي اخلصها الله فی فی الاخبار عن ذاته ما ذکر فیها لا

احكام ولا ذكر فيها مخلوقات كلها ملخصة لذكر الله جل وعلا وما يتعلق به. قل هو الله احد. هذه الاية يجعلها الفلسفة - 00:17:30
قليا على نفي صفاته واسمائه كيف يا جماعة؟ قالوا لانه لا يتصور احدية الله الا اذا نفيها عن تلك عن ذاته ها صفات الاسماء لانه لو
كان ذات واسماء وصفات اذا شارك - 00:17:49

احاديته اسماؤه وصفاته اذا لابد ان ننفي الاسماء والصفات. هل هذا فهم صحيح؟ فاذا انتبهوا لا يفلک لا ينفك كتاب الله جل وعلى عن
فهم السلف ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم عن فهم السلف. لا شأن لكم يا اخوان بمن يقول لهم عقول ولنا عقول هم رجال ونحن
رجال لهم - 00:18:01

ولنا الباب كله هذا كلام يطير في الهواء. يريدون به ان يدخلوا ببعضهم وفي كتاب الله وسنة النبي عليه الصلة والسلام. فهم السلف
والله الباب الصاد وكالمرصاد في الحقيقة آلهؤلأء يصدّهم عن الدخول او الولوج في هذه - 00:18:24
النصوص الشرعية يا اخوان تكفون هذى هذى مهمة القاعدة الثانية مهمة جدا ولا ولا تنقص عن الهم اهمية القاعدة الاولى بل انه والله
العظيم ثم والله العظيم ان من فهم الكتاب والسنة على غير فهم سلف الامة ترى ما اخذ بالكتاب والسنة - 00:18:43
تري حتى لو استدل بالقرآن ما اخذ ترى فهو بقصد انه الاخذ فقط ان تجعله دليلا لا. ان تجعله دليلا في مكانه لكن لو جعلته دليلا في
غير مكانه ما اخذته بالكتاب والسنة - 00:18:59

صح ولا لا يا جماعة؟ لو جعلته دليلا في غير مكانه ما يعني ما استدلت بالكتاب والسنة مثل الرجل يدخل يدخل مصر متسللا
بغير اوراق نظامية ومع مخالفة عظيمة لولاة الامور وانظمتهم ثم يقول ادخلوا مصر ان شاء الله امنين - 00:19:11
هل هل الاستدلال بهذه الاية يقول انا اخذ بالقرآن واستدل بهذه الاية؟ يقول لا يا اخي انت ما اخذت بهذه الماء لانك استدلت بها في
غير مكانها. فاذا من استدل بقول الله - 00:19:33

جل وعلا بل يداه مبسوطتان على انها النعمة والقدرة. هل يكون اخذ بهذه الاية جاوبوا يا جماعة خذ بهذه الاية اللي يستدل بقول
الله جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء على انها مجرد ارادة الاحسان. هل يكون اخذ بهذه الاية؟ اذا لا يتم ولا - 00:19:43
يكمل ولا يوصف الانسان انه اخذ بالكتاب والسنة الا اذا كان طريق اخذه لهما على مقتضى فهم سلف الامة هذه خلاصة
هذه القاعدة وقوله الحنفاء يعني المائليون عن الشرك يعني المائليون عن الشرك. الحنيف هو المائل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا
يعني مائلا عن الشرك - 00:19:58

قوله الحنفاء يعني اه انهم مائليون عن الشرك وعن العقائد الباطلة المخالفة للكتاب والسنة. القاعدة الثالثة قال وفقه الله وليس للعقل
الضعيف مدخل في الغيب ايا كان اصل ينقل. واظح الكلام - 00:20:23

فهذه قاعدة عظيمة جدا ايضا من قواعد اهل السنة والجماعة هذه هذه القاعدة الثالثة وهي انه لا مدخل للعقل في باب الغيبيات
استقلالا استقلالا لابد ايضا ان نقول استقلالا لا مدخل للعقل في باب الغيبيات استقلالا - 00:20:42

وذلك لان الله جل وعلا لما خلق العقول خلقها ضعيفة عاجزة عن ادراك ما وراء الغيب فاذا من اعظم اسباب الضلال التي وقع فيها
الطوائف هي مخالفة احد هذه القواعد الثلاث - 00:20:58

فمن اسباب الضلال عدم اقتصار اخذ المعتقدات على الكتاب والسنة ومن اسباب الضلال عدم فهم الكتاب والسنة على فهم سلف الامة.
ومن اسباب الضلال ايضا ها اقحام العقل في باب الغيب - 00:21:11

والله جل وعلا خلق هذا العقل ضعيفا عاجزا عن ادراك ما وراء الغيب ولذلك سد اهل السنة رحمهم الله تعالى على العقل طمعه في
استكشاف ما وراء الغيب فمن ذلك قولهم ان ان نصوص الصفات يعلم معناها ولا يجوز للعقل ان يخوض في كيفياتها. لماذا؟
لأنهم يحجمونه عن التوغل في باب الغيب - 00:21:25

لأنك متى ما دخلت في باب الغيبيات ها من غير برهان بعقل مجرد من غير استطاعة بنور الدليل فان عقلك هذا سوف سوف يختار.
وسوف لن يرجع لك الا بالشر والضرر والخيرة والشبه والسكتوت - 00:21:48

والاوهام ولذلك من ظل في باب الاعتقاد الا بسبب انه اراد ان يستكشف كيفية وجه الله كيفية استواء الله كيفية نزول الله

الى السماء الدنيا لكن اهل السنة سلموا من من هذه الشبه لانهم اوقفوا عقولهم عند حدود ما يريد الله جل وعلا. فاذا نحن -

00:22:03

من المعاني ونجهل الكيفية وكذلك قال اهل السنة ان نصوص اليوم الاخر من الجنة والنار والسلالس والاغلال وال الحديد والنعيم والجحيم وغيره هذه يعلم معناها ولا يجوز للعقل ايش الدخول في كيفياتها. طيب الملائكة يعلم معناهم ونؤمن بما ثبت به الدليل ولا ايش ؟ ولا نقدر نقول لوبنهم ولا نبي نشوفهم ولا ندخل في عالمهم - 00:22:22

بشيء غير الدليل. عالم الجن لا يجوز ان نخوض فيه. لماذا ؟ لانه عالم غيبي. فاذا العوالم الغيبية لا يجوز للعبد ان يدخل فيها بعقله المجرد عن هدي الكتاب والسنة. قادة الكتاب والسنة في شيء من مسائل غير امش ورا القرآن والسنة. لكن متى ما وقف انت بدأ تتعدها ترى. ترى قدامك حفرة سوف تسقط - 00:22:43

ولذلك من خاص في الغيب بلا علم ولا برهان ما رجع بالخير ولا رجع بعقيدة سليمة وانما رجع باوهام وشبه وشكوك وكدر بعد ان كان في سلامة وصفاء وعافية قبل دخوله. فاذا هذه قاعدة عظيمة ولا تقصير في الاهمية ايضا عن القواعد الاولى. لان القرآن اخبرنا باشياء - 00:23:03

كثيرا من الغيب بل ابني اقول ان الاستدلال على وحدانية الله بعالم الغيب اعظم من الاستدلال على وحدانيته بعالم الشهادة. ولذلك دائمما يقول الله عالم الشهادة والغيب ولا عالم الغيب والشهادة ؟ دائمما يبدأ - 00:23:23

وعلمه بایش ؟ بالغيب على عالم الشهادة. بل ان عالم الشهادة لا يكون كالذرة في عالم في عالم الغيب. الجنة الان من عالم الغيب وain الدنيا من الجن ؟ اين من اين الاشياء التي شاهدناها وعلماونا والذين صدعوا الى سطح القمر وصدقوا في ذلك وغيرها ؟ اين - 00:23:40

ما قيمة هذه الاشياء التي شاهدناها مما سيكون في الغيب من من النار واتساعها والجنة واتساعها وتلك الافلاك والكواكب والاجرام اه وال مجرات العظيمة التي لا يزال العلم الحديث يكتشفها بين الفينة والاخري. اذا هناك عالم عظيم جدا يقال له عالم الغيب. فاتق الله احجم عقلك من الدخول - 00:24:00

في الغيب لا اقول عدم الدخول مطلقا لا وانما عدم ادخال العقل استقلالا من غير متابعة الكتاب والسنة اذا علم هذا فليعلم ان تلك القواعد الثلاث - 00:24:20

وهي اعتماد الكتاب والسنة واعتماد فهم سلف الامة وعدم اقحام العقل في مسائل الغيب هي التي تبني عليها عقيدة المسلمين وهي التي ينبغي ان تجعل في ذهن الطالب قبل دخوله في دراسة العقيدة - 00:24:36

لان جميع ما سيأتي من تفاصيل العقيدة انما هو ممفرع على واحد من هذه الاشياء لانك اما ان تقول له هذه عقیدتك ودليلها كذا من الكتاب والسنة واما ان تقول ان اهل السنة فهموا كذا وكذا واما ان تحذرهم من ان يقحم عقله في هذا الباب. فاذا قبل ان تدخله في تفاصيل العقيدة ركز ورسخ - 00:24:50

وقرر في ذهنه اولا تلك القواعد الثلاث ثم دعه يسبح في بحر العقيدة ان شاء الله باذن الله قد جعلت له يعني مركبا امنا فمن لم يستدل فمن لم يستدل - 00:25:11

في عقیدته الا بالكتاب والسنة ولم يفهم ولم يفهم ادلة العقيدة الا على فهم سلف الامة. ولم يقحم عقله في باب الغيبات هذا هذا من اهل السنة. هذا من اهل السنة. فاذا عقيدة - 00:25:28

تأهل السنة من اولها الى اخرها تدور حول تلك الاصول الثلاثة. وتلك القواعد العظيمة العامة التي لا تجد فرعا واحدا من فروع العقيدة الا وهو هو يدخل تحت واحدة من هذه الاشياء الا وهو يدخل تحت واحدة من هذه الاشياء. اضرب لكم مثلا بسيطا قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى - 00:25:41

تعال اصبر شوي ما عقیدتك في الاستواء ؟ اعتقد ان الله استوى استواء يليق بجلاله وعظمته من اين اخذت هذه العقيدة ؟ من سبع ايات من القرآن في السجدة الرعد الحديد ويونس وبطاح والاعراف - 00:26:01

والفرقان كلها يثبت الله فيها انه استوى على الارض. اذا ما شاء الله عليك اعتقدت ما دل عليه الكتاب والسنة. طيب كيف استواوه؟ لا لا لا. لا يجوز لي ان ادخل - 00:26:18

في هذا الباب متأولا برأيي ولا متوهما بوهمي لأن لاني افهم الدلة كما فهم اهل السنة. واهل السنة فهموا ان استواء معناه العلو والاستقرار فقط واما كيفية هذا القعود كيفية هذا الاستقرار لا يجوز لم يتكلموا فيه. فاذا انا اتكلم - 00:26:28 بما تكلموا فيه وهو المعنى واسكت عما لم يتكلموا فيه وهو هذا هو للسنة. طيب طيب تعالى اذا كان الله مستويا على العرش فيكون اذا العرش يحمل الله ودائما المستوي محتاج الى ما استوى عليه. يقول للاشاعرة يقول فيلزم من ذلك اننا لو ابعدنا العرش عن الرب سقط الرب - 00:26:48

وش تقول له في هذه الحالة تقول تعالى انا انت اقحمت عقلك في ايش في باب الغيبات وانا من عقidiتي اني لا ادخل عقلي في باب الغيبات وانما اقف حيث وقف النص. وهذه القواعد تتكرر عليك في كل عقيدة من - 00:27:10

قواعد اهل السنة من من عقائد اهل السنة والجماعة عقidiتهم في الملائكة عقidiتهم في الجن عقidiتهم في الحقائق اليوم الآخر عقidiتهم في الاسماء والصفات عقidiتهم في القدر عقidiتهم في جميع الامور - 00:27:28

تمر عليك هذه العقيدة تمر عليك هذه العقيدة العقائد الثلاث. اذا احفظوها يا اخوان. القاعدة الاولى انه لا تؤخذ المعتقدات الا من الكتاب والسنة والقاعدة الثانية انا لا نفهم الكتاب والسنة الا على فهم سلف الامة - 00:27:40

والقاعدة الثالثة ها انه لا يجوز لنا ان ننحتم عقولنا في باب الغيبات ليس لأن العقول تتعارض مع الغيب لا لا فان الذي انزل النص هو الذي خلق العقل. وهو احسن قيلا واصدق حديثا من خلقه - 00:27:56

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير كيف يخلق عقلا ثم ينزل نصا ويتعارض مع العقل؟ وانما العقول ها تحراروا في النقول لا تعارض النقول. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله ان النقول لا تأتي بمعارضات العقول - 00:28:16

ولكنها تأتي بمحاربات العقول. يعني ان العقل ما يتعارض مع النص والنص ما يتعارض مع العقل كما سيأتي هنا في قاعدة مستقلة ان شاء الله ولكن المشكلة عند العقل انه اضعف من معنى النص فهذا الظعيف اذا قابله هذا المعنى العظيم ماذا يفعل - 00:28:33 يحار يحاول هذا هو فنحن نختار فقط ولذلك نحن الان ربما نرى بابصارنا الله تخرج شيئا دقينا فتحار عقولنا كيف صنعت هذه الاية؟ عفوا استغفر الله كيف صنعت هذه الاية؟ فاذا عقلك حار فيها عقلك استحسنها لكنه - 00:28:50

في كيفية هذه الاية وكيفية صناعتها. فكيف بكلام الله جل وعلا؟ فاذا القرآن والسنة تأتي بمحاربات العقول لكنها لا بمعارضات لا تأتي بمعارضات العقول واضح هذا يا جماعة ولا مو بواضح - 00:29:12

هل عنده سؤال فيها لماذا قلت لا يجوز اقحام العقل في النقل استقلالا عفوا في باب الغيب استقلالا لم قل اقول لأن النقل تكلم عن مسائل غيبية كثيرة. فاذا اثبتت من مسائل الغيب بعقولك ما اثبتته النص فلا حرج عليك - 00:29:28

انا ما نقول والله عطل عقلك اهل السنة والجماعة متوسطون في مسألة العقل بين من عظمه وقدسه وجعله وجعل له الاحقيقة في الدخول فيما شاء وهم العقلانيون وبين من حجبه وكتمه عن الدخول في الاشياء التي يستطيع ادراكتها. فاهل السنة جاء له تعالى - 00:29:48

لا يجوز لك ان تقوله في امور الغيب لانها خارجة عن ولكن كل ما تكلم عنه النص من مسائل الغيب لك ان تدركه على حدود ما اجازه لك النص. فاذا من امور الغيب ان الله له وجه - 00:30:07

هذا كيف تقول انت من امور الغيب؟ كيف اقحمت عقلك فيه؟ نقول تعالى عقلي صار تابعا لقوله ويبقى وجه ربك. كيفية هذا الوجه لله تعالى؟ انت تريد عقلي ان تجاوز حدود - 00:30:25

حدود دائرة النص ما تكلم عن كيفية الوجه وانما اثبتت الوجه وسكت عن الكيفية فلو تكلمت في الكيفية فاكون قد تجاوزت حدود النص انا والله ما ادري عرفت اشرحها لكم ولا ما عرفت اشرحها لكم؟ ها؟ من باب الحرص عليكم وعلى نفسي ايظا ان لان كثرة الفتنة في هذا الزمان تحتاج الى ترسیخ علمي تحتاج الى ترسیخ - 00:30:36

شيخ عقدي جميع من يخالفون في العقيدة تجد مخالفاتهم ترجع الى واحدة من هذه الاصول الثلاثة فان تنظر بس مخالفته وش هي؟ هل يتكلم في الغيب؟ اذا حجة بقاعدة لا مدخل للعقل في باب الغيب. هل يتكلم بفهم مخالف لفهم السلف حجة على طرق بقاعدة؟ كل فهم يخالف فهم السلف. هل يأتيك بعقائد لا خطام لها ولا زمام من - 00:30:56 الكتاب والسنة حجة بقاعدة لا تؤخذ المعتقدات الا من الكتاب والسنة. واتحداكم تأثيني بمخالف عقدي الا ومخالفته تنطوي تحت واحدة تحت مخالفة واحدة من هذه القواعد اه من يجيب لي القواعد كلها يا جماعة - 00:31:18 قواعد الثلاث نعم يا شيخ محمد نعم شوف انا اريد توحيد الكتاب والسنة كيف توحدها؟ وش اللفظ الذي يجعلها متوحدة في اخذ المعتقد؟ ان تقول انا اخذ معتقداتي من الكتاب والسنة فهذا اثبات - 00:31:38 لا تؤخذ العقيدة هنا صار توحيد لان النفي والاثبات هو حقيقة التوحيد مم صح بيعينك الله فكر فيها شوي يتعلق بهذا الكون هذا وش طافية يعني هذى وش عقل سعيد - 00:32:11

استقلالا الاخ صح نعم حاتم صح ماشي الترتيب ليس بلازم اقول الترتيب ليس تقدر تقولها تجيئها ثلاثتها هم يؤخذ الكتاب والسنة نعم نعم بدخل العقد في الغبية هذه المعلومات التي هي يسيرة عندكم ومعلومات اولية بدائية اظل الله بها امما اذكياء لا ينقصون يعني لا تقاس معهم انت لا في ذكائهم - 00:32:54 ولا في خبرتهم ودرايتهن وعلمهم لكن الله هداك وسهل هذه المعلومات عليك وجعل قلبك منشرح لسماعها واذنك مصفية لاستماعها هذه نعمة عظيمة وهي قبول الحق لانه لان هناك نعمة لان عندنا نعمتين لا يغنى احدهما عن الاخرى - 00:33:41

اول شيء يقول اللهم ارنا الحق حقا بس ويكتفي هذى لا ما تكمن هذه النعمة الا الا باتباع الحق. فكم من انسان يرى الحق امامه مثل الشمس في رائعة النهار ولكنه يخالفه. فاذا احفظوا هذه - 00:34:01 القواعد الثلاث كم بالساعة كم باقي انتهينا على كل حال قاعدة التوحيد منها ننطلق هذى ودي اني اخليها الدرس الجاي ها يكتفيكم ها القواعد الثلاثة اليوم طيب ترون الشرح هذا مناسب - 00:34:16

نمشي نمشي فيه مرة ابد بنمشي فيه ان شاء الله طيب الابيات بس نقرأها قدامكم قاعدة التوحيد مهوب منونة لا تقول قاعدة التوحيد ينكسر البيت. قاعدة التوحيد منها ننطلق - 00:34:35 بانه عز وجل المستحق ان يعبدن وحده فما له مشارك في حقه سبحانه فليس في الكون الله يعبد بالحق الا ربنا ويقصد وان كل ما سواه باطل فكن عن الشرك القبيح مائل - 00:34:52 ومن يسوى غيره به فقط اشرك شركا مخرجا فيما ورد يعني فيما ورد في الادلة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:35:17